

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

أصناف أوله سخن وأوسطه قد تخرج وآخره يا بس يبله في مطهرة له قال وكان له دنان دن للماء ودن للخبز فأما دن الماء فكان قد جعله في الأرض لئلا يصيبه الروح فيبرد .

حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول أقام داود الطائي أربعاً وستين سنة أعزب فقبل له كيف صبرت عن النساء قال قاسيت شهوتهن عند إدراكي سنة ثم ذهبت شهوتهن من قلبي قال أبو سليمان فنرى أنه من صبر عنهن عند إدراكه سنة لم يعرفهن حالاً ولا حراماً إنه يكفي مؤنتهن .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ح وحدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان قال ثنا أحمد بن عمران الأحنسي ثنا الوليد بن عقبة قال كان يخبز لداود الطائي ستون رغيفاً يعلقها بشرط يفطر كل ليلة على رغيفين بماء وملح فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه قال ومولاة له سوداء تنظر إليه فقامت فجاءته بشيء من تمر على طبق فأفطر ثم أحيا ليلته وأصبح صائماً فلما أن جاء وقت الإفطار أخذ رغيفه وملحاً وماء قال الوليد بن عقبة وحدثني جاري له قال جعلت أسمعها يعاتب نفسها يقول اشتهيت البارحة تمرأ فأطعمتك فاشتهدت الليلة تمرأ لا ذاق داود تمرأ ما دام في دار الدنيا قال محمد بن إسحاق في حديثه فما ذاقها حتى مات .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا شهاب بن عباد ثنا محمد بن بشر قال دخلت على داود الطائي المسجد فصليت معه المغرب ثم أخذ بيدي فدخلت معه البيت فقام إلى دن له كبير فأخذ رغيفاً منه يا بسا فغمسه في الماء ثم قال ادن فكل قلت بارك الله لك فأفطر فقلت يا أبا سليمان لو أخذت شيئاً من ملح قال فسكت ساعة ثم قال إن نفسي تنازعني ملحاً ولا ذاق داود ملحاً ما دام في الدنيا قال فما ذاقه حتى مات C